مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الرابع والسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: أربعة وسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	– مدير هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	– مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	– مقوّم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن	– إدارة المتابعـــــة
م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين	– إدارة المتابعـــــة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	– مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد .
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة .

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـــوان	الصفحــة
جماليات التواصل الكلامي في الحديث النبوي صحيح البخاري أنموذجاً أ.م.د. محمد ذنون يونس	١ – ٣٤
التجديد الأسلوبي في الخطاب الشعري عند ابن عبد ربه الأندلسي – (٢٤٦ – ٣٢٨ هـ) المحصات انموذجاً أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو و أ.م.د. غيداء أحمد سعدون	٣٥ – ٥٠
الثلاثيات القرآنية دراسة بلاغية ـ سورة البقرة إنموذجاً ـ أ.م.د. قاسم فتحي سليمان	٥١ – ٩٨
جماليات الأنساق الضدية في شعر ابن مُقبل أ.م.د.آن تحسين الجلبي	٩٩ – ١٢٨
شعر الشمردل اليربوعي دراسة إيقاعية أ.م.د. نهى محمد عمر و م.م. نور مخلف صالح	١٢٩ – ١٦٦
الترابط النحوي والتماسك النصي في أدعية النوم قوله (ﷺ) : (اللهم اسلمت نفسي .....) انموذجاً م.د.عبد الله خليف خضير الحياني	١٦٧ – ١٨٤
ديوان المعتمد بن عباد (دراسة في معجمه الشعري) م.د.فـواز أحمد محمد صالح	١٨٥ – ٢٢٢
الحِجاج في بناء الجملة الاستفهامية في القرآن الكريم (نماذج تطبيقية) م.م.سعد موفق سعيد	٢٢٣ – ٢٤٤
اللغة الشعرية في شعر المتنبي م.م.طارق حسين علي النعيمي	٢٤٥ – ٢٦٤
وجوه مطالب التفسير في ضوء مقدمة جامع البيان للطبري أ.م.د. عبدالستار فاضل خضر النعيمي	٢٦٥ – ٢٩٦
مفهوم التسامح في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزيباري	٢٩٧– ٣٢٠
أثـر الرؤيـة السيـاقية في دلالـة العـامِّ عند الإمـام الشـاطبـيِّ(٧٩٠هـ) م.د. عمار غانم محمد المولى	٣٢١– ٣٦٠

حماية الحيوان في القانون العراقي القديم أ.م.د. عبدالرحمن يونس عبدالرحمن الخطيب	٣٦١– ٣٨٠
انتشار الإسلام في بلاد ماوراء النهر أ.د. أحمد عبدالعزيز محمود	٣٨١– ٤٠٢
الحياة العلمية في بلاد القفقاس (ارمينية واذربيجان) حتى نهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي أ.م.د.محمد عبدالله احمد و م.د. عماد كامل مرعي	٤٠٣ – ٤٣٤
مكانة الأحباش في السنة النبوية أ.م.د.بشار اكرم جميل	٤٣٥– ٤٥٠
التأمين الاجتماعي في بريطانيا ١٩٠٥–١٩٤٥ دراسة تاريخية أ.م.د. اياد علي الهاشمي	٤٥١– ٤٨٨
آراء ابن الجوزي في الشيخ الصوفي سري السقطي (ت٢٥٣هـ /٨٦٧م) أ.م.د. عبد القادر احمد يونس	٤٨٩– ٥١٠
مختصر كتب الوفيات في العصر المملوكي مخطوطة المنتهى في وفيات أولي النهى لابن حمزة الدمشقي (ت ٨٧٤ هـ/١٤٦٩ م(انموذجًا) أ.م.د. رائد أمير عبدالله الراشد	٥١١– ٥٥٠
عملية السلام في الشرق الأوسط ١٩٩١_١٩٩٣ وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها م.د. محمود احمد خضر المعماري و م.د. عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي	٥٥١– ٥٨٤
الحوليات السريانية مصدرا لدراسة تاريخ الموصل في فترة الاحتلال المغولي (تاريخ الزمان) لابن العبري أنموذجا(ت٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م) م.د.هدى ياسين يوسف الدباغ	٥٨٥– ٦١٤
إسهامات علماء حصن كيفا في الحركة العلمية من مطلع القرن السادس حتى أواخر القرن التاسع للهجرة/ الثاني عشر – الخامس عشر للميلاد م.د. نشوان محمد عبدالله م.د. قيس فتحي احمد	٦١٥– ٦٤٠
الأديب عفيف الدين علي بن عدلان الموصلي (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) دراسة في سيرته العلمية م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي	٦٤١– ٦٥٨

معوقات المرأة العاملة المتزوجة منذ عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في معمل الألبسة الجاهزة / ولدي / في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف	٦٥٩– ٦٨٨
الاثار النفسية والاجتماعية للموضة (بحث ميداني في مدينة الموصل) م.ابتهال عبد الجواد كاظم	٦٨٩– ٧١٦
حقوق الانسان لدى ابرز مفكري العقد الاجتماعي دراسة اجتماعية – تحليلية م. ريم أيوب محمد	٧١٧– ٧٥٢
الثقافة الصحية للأسرة وأثرها على عملية التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. هناء جاسم السبعاوي	٧٥٣– ٧٨٦

إسهامات علماء حصن كيفا في الحركة العلمية من مطلع القرن السادس حتى أَواخر القرن التاسع للهجرة/ الثاني عشر – الخامس عشر للميلاد

م.د. نشوان محمد عبدالله* و م.د. قيس فتحي احمد *

تأريخ التقديم: ٢٠١٨/٤/٢ تأريخ القبول: ٢٠١٨/٥/٢

حصن كيفا :

مدينة تقع على ضفة نهر دجلة بين جزيرة بن عمر وميافارقين وتعد جزء من ديار بكر [١] والمنسوب إليها يكنى بحصكفي بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الكاف [٢] فتحها العرب المسلمون أيام الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) على يد القائد عياض بن غنم (ﷺ) صلحا، كان بها اقطاعات عدة منها أقطاع الخليفة هشام بن عبدالملك[٣] .

وقد ذكرها المؤرخين بكتابتهم ووصفوها بوصاف عدة أجمعت على اهميتها منها ما قول الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م): (حصن كيفا ويقال كيبا وأظنها أرمنية وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات

* قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

* المديرية العامة لتربية نينوى .

(٢) أبو الفداء، تقويم البلدان ، ت : رينود ومالك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، (باريس : ١٨٥٠م)، ص٢٨١، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ،(بيروت : ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ٣٦٩/١، القلقشندي، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء ، تحقيق : عبد القادر زكار، وزارة الثقافة ، (دمشق : ١٩٨١)،٢٩٢/٧، ابن ناصرالدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ،(بيروت : ١٩٩٣م)، ط١ ،٢٦٢/٣.

(٣) السمعاني ، الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ، دار الفكر ،(بيروت : ١٩٩٨م)، ط٢٢٧/٢،١، ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، (لبنان :١٩٧١)،٢١٠/٦،السيوطي، الب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت :١٩٩٣)، ص٢٤٩.

(١) الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت : ١٩٧٧م)،١٤/٣-١٥.

جانبين وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران)[١] .

وقال ابن الاثير،(ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م) أنه من أحصن المعاقل [٢] وذكر ابن خلكان(ت ٦٨١ هـ /١٢٨٢م)، قلعتها بأنها حصينة شاهقة [٣] وذكره الشيخ ربوة (ت ٧٢٧ هـ /١٣٢٧م)، بأنه من اعجب حصون الدنيا [٤] واشار اليه كلا من أبو الفداء(ت ٧٣٢ هـ /١٣٣١م)،ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، بأنه في غاية الحصانة [٥] وقال عنها ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩ هـ /١٦٧٨م) بأنها قلعة حصينة [٦]

وقد ضم حصن كيفا مسجد جامعا و زاوية إلى جانبه [٧] وقد اشتهر بكونه كان كثير ما يقصده الباحثين عن الصيد من الامراء وغيرهم فتشهر به صيد طيور الحجل

(١) نفسه ،٢/ ٢٦٥.

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت:١٤١٥هـ)، ط٢، ٧/ ٤٤٤.

(٤) وفيات الأعيان ،٦/ ٢١٠.

(٥) شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبدالله محمد أبي طالب الأنصاري (ت ٧٢٧ هـ /١٣٢٧م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية ، (بطرسبورغ : ١٨٦٥م) ، ص١٩٢.البغدادي ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ت : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ،(بيروت : ١٩٩٢م)، ٤٠٧/١.

(٦) ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ، ط١، ١٥٤/٢، أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ط١ ، المطبعة الحسينية، (القاهرة : د.ت) ،١/ ٤٤٤.

(٨) ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد(ت١٠٨٩ هـ /١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبدالقادر الأرناووط و محمود الأرناووط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت : ١٩٩٢م).،١٦٩/٤.

(٧) ابن منقذ، مؤيد الدولة أبو مظفر أسامة بن مرشد الكناني الشيزري(ت٥٨٤ هـ/ ١١٤٧م) ، كتاب الاعتبار ، دار الكتب العلمية ،(بيروت : ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م)، ط١،١/ ١٧١.

والـدراج ، وطيـر المـاء ومعـز الجبـل كـانوا يعملـون لهـا شـباكاً ويمـدونها فـي الأوديـة ويطاردونها فتقع في تلك الشباك وهي كثيرة وكذلك عرفت بكثرة صيد الأرانب ايضاً [١]

اسهامات علماء حصن كيفا بالحركة العلمية

برز في حصن كيفا العديد من اصحاب العلم والمعرفة من فقهاء وعلماء وقضاة وادباء وكاتب وشعراء وخطباء وغيرهم كان لهم دور مهم في رفد الحركة العمية العربية والإسلامية بمنجزات مختلفة في فنون المعرفة سنذكره في ثنايا البحث بعونه تعالى .

صور تبين بقايا حصن كيفا [٢]

(١) نفسه،١/ ١٩٧.

(1) http://iraqmarshrestoration.blogspot.co.uk/p/press-release-doga-dernegi-support-for.html.

يحيى بن سلامة الخطيب الحصكفي

الأديب معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الخطيب الحصكفي ، وُلِدَ بطنزة [١] سنة (٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م) ونشاء بحصن كَيفا [٢] رحل في طلب العلم فقدم بغداد فأخذ بها الأدب [٣] على الخطيب أبي زكريا التبريزي فقراء مقاماته وأتقنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الإمام الشافعي (ه) وأجاد فيه [٤] وقرأ كتب الفضائل ايضا [٥]

(١) **طنزة:** بفتح الطاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي في آخرها هاء ساكنة فهي بليدة صغيرة بديار بكر تقع اعلى جزيرة بن عمر، **ينظر:** ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦ /٢١٠،السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق: مصطفى عبدالقادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٩م) ،ط٧ ، ٧ / ٣٣٠، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٤/ ١٦٩، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ،(بيروت : ١٤١٣ ه) ، ط١ ،٢٠ /٣٢٠.

(٢) **ينظر ترجمته:** ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار صادر ،(بيروت : ١٣٥٨)، ط١، ١٨/ ١٢٨، الأصبهاني ، خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء بلاد الشام ، تحقيق : د. شكري فيصل ، المجمع العلمي العراقي ،(١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) ، ٤٧٢/٩، الحموي ، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، دار الكتب العلمية ،(بيروت :١٩٩١م)، ط١ ،٥/ ٦٢٤، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب ،١/ ٣٦٩،ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٦/ ٢٠٥، الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٢٠ / ٣٢٠، ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ،٢ / ٥٨، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،٧ / ٣٣٠ ، ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه ، ٣/ ٢٦٢، ٦ /١٦، ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد علي النجار، المكتبة العلمية ،(بيروت / د.ت)،٣ /٨٧٠، ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة ، ٥ / ٣٢٨، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٤/ ١٦٩.

(٣) الحموي ، معجم الأدباء،٥/ ٦٢٤، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٤/ ١٦٩

(٤) ابن الجوزي ، المنتظم ،١٨/ ١٢٨، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٦/ ٢٠٥، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،٧ / ٣٣٠.

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٢٠ / ٣٢٠.

تولى يحيى بن سلامة وظائف عدة منها توليه منصب القضاء بمدينة ميافارقين كما ولي بها الخطابة والإفتاء [١] وكان المفتي بديار بكر في عصره [٢] صنف يحيى بن سلامة في النظم والنثر وإنشاء الخطب والشعر منها عمدة الاقتصاد في النحو [٣] وله ديوان خطب [٤] وديوان شعر رسائل [٥] ومن شعره

والله لو كانت الدنيا بأجمعها تبقي علينا ويأتي رزقها رغدا

ما كان من حق حر أن يذل لها فكيف وهي متاع يضمحل غدا [٦]

وقد اورد القلقشندي، نسخة من رسالة أبي الفضل يحيى بن جعفر بن الحسين بن محمد الحصكفي رحمه الله سماها عتاب الكتاب وعقاب الألقاب المشتملة على أصول الغريب والإغراب وهي عذيري من وزراء النصبة وكتابها وكبراء الدسوت وأربابها وأواخي الدول وأطنابها ونواب الدواوين وأنيابها وجباة بيوت الأموال والسعاة في زم نشر الأحوال وساسة الممالك وصحف أسرار المآلك الشامخين بأنوف التيه والكبرياء والساحبين ذيول العجب والخيلاء الرافلين في حلل البهاء والغافلين عن فروض العلاء الذين تبوؤوا السؤدد من غير سداد وتسنموا الرتب بلا إعداد فكأنهم الحاصب وعدو الله المناصب شغلهم الأشر والفجور وكل على بسطته يجور همهم محح الأجراح وشج الراح بالماء القراح وامتطاء المرد والعتاق الجرد أملهم تنجيد الأفنية وتشييد الأبنية والزيادة في الرقيق والكراع

(١)الحموي ، معجم الأدباء،٥/ ٦٢٤، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٦/ ٢٠٥، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،٧ / ٣٣٠ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٤/ ١٦٩.

(٢) السمعاني ، الأنساب ، ٧٦/٤، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢/ ٢٨٦، الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٢٠ / ٣٢٠، ٣٢١.

(٣) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ، ٣٣٠/٧، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧١/٣٨.

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٣٢٠.

(٥) الحموي ، معجم الأدباء، ٦٢٤/٥، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٠٥/٦ ، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٦٨/٤.

(٦) الفيروز أبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق : محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ،(الكويت : ١٤٠٧)، ط١ ،٢٣٩/١، ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (مصر/ د:ت)،٥/ ٧ .

والخول والاتباع وليس بغال كثرة خيل وبغال بما باعوه من الورع والديانة وأضاعوه من العفة والصيانة قد ملكوا الدنيا على غرة ونافسوا فيها السلاطينا [١]

ومن الذين رووا عنه أبو عبد الرحمن عسكر بن أسامة النصيبي ببغداد وأبو الحسن علي بن مسعود الإسعردي بالرقة وأبو الخير سلامة بن قيصر الضرير بقلعة جعبر والخضر بن ثروان الضرير الأديب ببلخ وساعد بن فضائل المنبجي بنيسابور وغيرهم [٢]

ولمبلغ علمه فقد اشار اليه العديد بالمدح والثناء منهم الأصبهاني (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) الذي قال عنه " علاّمة الزمان في علمه ، ومعريُّ العصر في نثره ونظمه ، بل فَضَلَ المعريّ بفضله وفهمه ، وبذّ الحريري برقّة طبعه ، وقوة سجعه ، وجودة شعره ، وغزارة أدبه ، وانفراده بأسلوبه في الشعر ومذهبه ، له الترصيع البديع ، والتجنيس النفيس ، والتطبيق والتحقيق ، واللفظ الجزل الرقيق ، والمعنى السهل العميق ، والتقسيم المستقيم ، والفضل السائر المقيم ، والمذهب المُذْهَب ، والقول المهذّب ، والفهم الشهم ، والفكر البكر ، والقافية الشافية ، كأنها العافية والمعيشة الصافية ، والروِيّ الروِيّ ، والزند الوري ، والخاطر الجريّ ، الجامع في الوزن بين درّ الحزن ، ودرّ المزن ، تود الشِّعرى أنها شِعار شعره ، والنثرة أنها نثار نثره، والزُّهرة أنها كوكب سمائه ، والمشتري أنه مشتري ثنائه ، غَنِيَت الغانيات عن قلائدهن بفرائده، وأحبّت الخصور أن توشَّح عوض مناطقها بدرّ مَنْطِقه ، وحسدت عيون الغواني عيون معانيه ، وغبطت أحداق الحسان أحداق محاسنه وحدائق قوافيه ، ما فارق ميا فارقين ، بل كان منزله محطَّ رحال المسترشدين المستفيدين ، وكنت أحب لقاءَه " [٣]

وقال عنه بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)هو إمام فاضل في علوم شتى وكان يفتي ويقول الشعر اللطيف والرسائل المعجبة المليحة الصناعة[٤]وشار اليه ياقوت الحموي

(١) القلقشندي، صبح الاعشى، ١٤/ ٢٣٠.
(٢) السمعاني ، الأنساب ، ٢٢٧/٢، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢٨٦/٢.
(٣) الأصبهاني ، خريدة القصر وجريدة العصر ، ٩ / ٤٧١– ٤٧٢.
(٤) ابن الجوزي، المنتظم ، ١٨/ ١٢٨.

(ت٦٢٦هـ / ١٢٢٥م) كان فقيها نحويا كاتبا شاعراً، وبرع في النظم والنثر وإنشاء الخطب [١]

ومدحه ابن الاثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) بأنه أحد أفاضل الدنيا وكان إماما بارعا في قول الشعر جواد الطبع رقيق القول اشتهر ذكره في الآفاق بالنظم والنثر والخطب [٢] و إماما فاضلا حسن الشعر رقيق الطبع سار شعره في الأقطار وشاع ذكره في الأمصار [٣] ورسائل جيدة مشهورة [٤]

وذكره ابن خلكان (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) بقوله وللخطيب المذكور الخطب المليحة والرسائل المنتقاة ولم يزل على رياسته وجلالته وإفادته إلى أن توفي[٥] وصفه بن كثير(ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) بالأمام في علوم كثيرة من الفقه والآداب والنظم والناثر[٦] اما القلقشندي (ت٨٢١هـ /١٤١٨م) فقد وصفه "بالشيخ الإمام العالم معين الدين تاج العلماء خطيب الخطباء زين الأئمة قدوة الشريعة الصدر" [٧] وشار اليه ابن تغرى بردي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٤٦٩م) "وكان إماما في كل فن وله أدب وترسل وشعر ومن شعره

والله ولو كانت الدنيا بأجمعها ٠٠٠٠ تبقي علينا ويأتي رزقها رغدا

ما كان من حق حر أن يذل لها٠٠٠٠ فكيف وهي متاع يضمحل غدا [٨]

تقاسموا يوم الوداع كبدي ٠٠٠٠ فليس لي منذ تولوا كبد

على الجفون رحلوا وفي الحشاء٠٠٠٠ نزلوا وماء عيني وردوا [٩]

ومن شعره ايضا

---

(١) الحموي، معجم الأدباء ، ٥/ ٦٢٤.

(٢) السمعاني ، الأنساب ، ٢/ ٢٢٧.

(٣) نفسه ،٤/ ٧٦.

(٤) ابن الاثير ، الكامل ، ٩/ ٤٢٦.

(٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦/ ٢١٠.

(٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون ، ط٦ ، دار المعرفة ، (بيروت : ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)،١٢/ ٢٣٨.

(٧) القلقشندي، صبح الأعشى ،١٤/ ٢٣٠.

(٨) ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، ٥/ ٣٢٨.

(٩) ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٢/ ٢٣٨.

تيمني منهم غزال أغيد ٠٠٠٠ يا حبذا ذاك الغزال الأغيد

حسامه مجرد وصرحه ٠٠٠٠ ممرد وخده مورد

وصدغه فوق احمرار خده ٠٠٠٠ مبلبل معقرب مجعد

كانما نكهته وريقه . . . مسك وخمر والثنيا برد [١]

اجمعت المصادر التاريخية التي ترجمة ليحيى بن سلامة على ان وفاته كانت سنة (ت٥٥١هـ /١١٥٦م) بميافارقين[٢] .

الأمام مجد الدين داود بن محمد بن أبي خالد

القاضي الأمام مجد الدين داود بن محمد بن الحسين بن أبي خالد أبو سليمان الفقيه الشافعي قاضي حصن كيفا ولد بالموصل في سنة (٤٩٣هـ /١٠٩٩م) [٣] طلب العلم ورحل في سبيل تحصيله فقدم الى بغداد فأخذ الحديث عن مجموعة من شيوخها منهم، أبو القاسم بن بيان الرزاز [٤] ثم قصد خراسان وأقام بمرو مدة وسمع بهما الحديث

(١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٢٩/١٨.

(٢) الحموي، معجم الأدباء،٥/ ٦٢٤،ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الأنساب، ١ / ٣٦٩، الكامل ، ٩/ ٤٢٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء ،٢٠ /٣٢١، ابن خلكان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط١ ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : ١٤٠٧ هـ)، ٣٨ /٧٢، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٤ /١٦٨.

(٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٥)، ٥٠٦/٣، ابن منقذ، الاعتبار، ١٧٤/١، الأربلي ، تاريخ اربل ، تحقيق : سامي بن سيد ، وزارة الثقافة والإعلام ، (العراق : ١٩٨٠م)، ٢٧٦/١، الذهبي ، تاريخ الإسلام ،١١٨/٤٠، ابن العديم ، بغية الطالب في تاريخ حلب ، ت : سهيل زكار ، دار الفكر ، (دمشق : د.ت) ،٣٤٦٤/٧.

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق،١٧/ ١٨٨، ابن العديم ، بغية الطالب،٣٤٦٥/٧، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٨/٤٠، ابن العديم ، بغية الطالب ، ٣٤٦٥/٧.

ايضا من أبي منصور الكراعي، وأبي طاهر الفضل بن عمر بن أحمد النسائي المعروف بالصوفي [١]

فبلغ المراتب العليا في العلم فقصده طلبة العلم للإفادة والتحصيل من العديد من البلدان فأجازهم بكتبه ومسموعاته المختلفة [٢] فقد أجاز أبي الفتوح عبد الله بن أبي المظفر المبارك الخزاعي ثم البغدادي ، جميع ' كتاب البخاري ' بروايته عن الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق الزاهد الصفار ، وكتاب ' الشهاب ' عن الشيخ الامام ناصر الدين القيرواني المغربي مما سمعه ببغداد وكتاب ' المقامات ' [٣] روى عنه أبو القاسم بن صصرى ، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي وأجاز البهاء عبد الرحمن [٤]

حدث بدمشق والموصل حلب وغيرهما من البلاد بكتب عدة منها صحيح البخاري فنتفع به طلبة العلم [٥] ولمباغ علمه فقد انيطة اليه مهمة منصب القضاء فتولى قضاء دمشق غيرة مرة والقضاء بحصن كيفا ايضا [٦] وتوفي في يوم عيد الأضحى سنة (ت٥٧٣هـ /١١٧٧م) [٧]

ابن الأعز

الشريف شرف الدين الاشرف ابن الأعز بن هاشم الحسني الرملي المعروف بالناقلة النسابة المقيم بحصن كيفا مولده بحمران بين مكة والمدينة قريب من سنة

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٧/ ١٨٨، الذهبي، تاريخ الإسلام ،٤٠/ ١١٨، ابن العديم ، بغية الطلب ،٣٤٦٥/٧.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام ،٤٠/ ١١٩.

(٣) الأربلي ، تاريخ اربل ،١/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٠/ ١١٩.

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ،١٧/ ١٨٨، ابن العديم ، بغية الطالب ، ٣٤٦٥/٧، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١١٨/٤٠.

(٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٧/ ١٨٨، الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٠/ ١١٩، الأربلي ، تاريخ اربل ،٢٦٧/١، // ابن العديم ، بغية الطالب ، ٣٤٦٤/٧.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٧، ١٨٨، ابن العديم ، بغية الطالب ، ٣٤٦٥/٧، الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٤٠/ ١١٩٨٨٩

(٥٣٠هـ/١١٣٦م)، رحل في طلب العلم إلى بلاد المغرب والمشرق والأندلس وصقلية ومصر وأذربيجان ،كان حسن الشكل لم اقف على سنة وفاته [١]

سديد الدين ابن رقيقة

سديد الدين محمود بن عمر بن ابراهيم المعروف بابن رقيقة لم نقف على ولدته التي كانت في حصن كيفا، عرف عنه براعته في الطب [٢] فقد تتلمذ على يد الشيخ عبد السلام الماردِيني [٣] فذاعت شهرته بالجراحة وطب العيون ، وعرف عنه ايضا معرفته بعلم التنجيم وعلم الحيل (الميكانيك والفيزياء) [٤] له العديد من التصانيف الطبية منها كتاب (لطف السائل وتحف المسائل)و(ارجوزات كليات القانون لابن سينا) و كتاب (فردوس الندماء) و(العرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب) كانت وفاته سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) [٥] .

موسى بن زكريا بن صاعد الحصكفي

الإمام العلامة صدر الدين موسى بن زكريا بن إبراهيم بن محمد بن صاعد الحصكفي القاضي الفقيه الحنفي [٦] ولد سنة (ت٥٨١هـ /١١٨٥م) في حصن كيفا ،[٧] طلب العلم في بلده وغيره فأخذ عن الشيخ الإمام افتخار الدين أبي هاشم عبد المطلب بن

---

(١) ابن العديم ، بغية الطالب ، ٤/ ١٨٧٨.

(٧) الورد ، باقر ، معجم العلماء العرب ، ط١ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ،(بيروت :١٩٨٩)، ص٦ ،١٥ .

(٨) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ت : نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ،(بيروت :د.ت)، ص ٧٠٣.

(٩) الورد ، باقر أمين ، معجم العلماء العرب، ص٦ ،١٥ .

(١٠) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٧١٧.

(٦) ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، دار مير محمد كتب خانه ، (كراتشي : د. ت)، ٢/ ١٨٤ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٧/ ٤٥٦، الهروي، شرح مسند أبي حنيفة تحقيق: الشيخ خليل محيي الدين الميس ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٥ م)،ط١، ص٩.

(٧) ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية ، ٢/ ١٨٤ ، الهروي ، شرح مسند أبي حنيفة ، ص٨.

الفضل بن عبد المطلب الهاشمي كتاب الشمائل للترمذي في الحديث ،[١] ثم رحل الى حلب وأقام بها واخذا عن علمائها ثم خرج إلى حماه وأقام بها واخذا عن علمائها[٢] ثم رحل إلى مصر وحدث بالقاهرة[٣] وأقام بها فى خدمة الملك الصالح أيوب ابن محمد، تولى وظائف عدة منها قضاء آمد [٤]، والتدريس بمدرس القاهرة ، كما وولى قضاء العسكر بمصر [٥] سمع منه عبد المؤمن الدمياطي ، وذكره في معجم شيوخه ، [٦] كما روى عنه الشيخ الإمام جمال الدين يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الختني [٧] ومات بالقاهرة سنة (٦٥٠ت/١٢٥٢م) ودفن جوار السيدة نفيسة [٨]

جمال الدين أبو الحسن يحيى بن ابن مطروح

ومن الشعراء الذين أقاموا في حصن كيفا جمال الدين أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم ابن مطروح المصري المولود سنة(٥٩٢هـ/١١٩٥م) ، الذي عرف عنه البراعة في الأدب وقوله الشعر الحسن قدم الى حصن كيفا ، فلقيي الترحيب فيها كانت وفاته في (٦٥٠هـ /١٢٥٢م) [٩] .

(١) الهروي، شرح مسند أبي حنيفة ، ص ٨.

(٢) ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية ، ٢/ ١٨٥ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٧/ ٤٥٦، الهروي، شرح مسند أبي حنيفة ، ص٨.

(٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٧/ ٤٥٦، ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية ، ٢/ ١٨٥.

(٥) ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية ، ٢/ ١٨٥.

(٦) الهروي، شرح مسند أبي حنيفة ، ص ٨.، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٧/ ٤٥٦.

(٧) ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية ، ٢/ ١٨٥ ،

(٨) الهروي ، شرح مسند أبي حنيفة ، ص٩، الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٧/٤٥٦، ابن أبي الوفاء ، الجواهر المضية ، ٢/ ١٨٦.

(٩) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ط٢ ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت / ١٩٨٤م)، ٥/٢٠٤.

يوشع بن الشماس يعقوب آل توما

يوشع بن الشماس يعقوب آل توما الشرقي ولد في حصن كيفا سنة (٥٨١هـ/ ١١٨٥م) ، عرف عنه ممارسته لمهنة الطب التي برع فيها فذاع شهرته في معالجة الناس ، وجعل من بعده ولده شمعون يتعلم مهنة الطب لم اقف عل سنة وفاته [١]

بدر الدين جعفر بن محمد

بدر الدين أبو الفضل جعفر بن محمد بن علي ، ولد بحصن كيفا سنة(٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) نشاء في وسط اسرة عرف عنها العلم والأدب وحسن الخط في الكتابة ، رحل الى الشام فذاعت شهرته بالبراعة في الكتابة الديوانية والأمانة في التصرف ، لذا ولي نظر ديوان الشام ، كما عرف عنه التسامح ولين الكلمة ويضرب به المثل في الأمانة . توفي في بدمشق سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨).[٢]

عزالدين ابو الربيع سليمان بن سلامة

عزالدين ابو الربيع سليمان بن يحيى بن سلامة الحصكفي الشافعي ولد سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م) ، في حصن كيفا فنشاء فيه ، تلقى تعليمه الاول عن والده فدرس فقه والتفسير واجادة القراءة حتى اصبح من أئمة المسلمون ، برع كذلك في مجال اللغة والنحو فعرف عنه الاجادة فيهما ، عرف عنه الخطابة وقول الشعر لم اقف على سنة وفاته [٣]

داود بن ناصر

وفي الطب برز داود بن ناصر الموصلي نزيل حصن كيفا و الملقب بطبيب الدولتين كان من الاطباء المشهورين ، وضع كتاب في الطب سماه (خاص الخاص

(١) ابن العديم ، بغية الطالب ، ٤/ ١٨٧٨.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٥٠/ ١٨٣.

(٣) ابن الفوطي ، مجمع الآداب في معجم الألقاب، المحقق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران: ١٤١٦ هـ/١٩٩٥م)، ط١، ١٩٢/١ .

الملتقط من خواص الخواص) وكان له افادة كبيرة [١] وكتاب (نهاية الإدراك والاعراض) وهو مجلد كبيرفرغ منه في ذي الحجة سنة(٧٢٦هـ /١٣٢٦م) [٢] وكتاب روضة الألباء في تاريخ الأطباء وقد جعله ذيلاً لطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، وكتاب الرسالة الأحمدية في الفراسة الإنسانية وعلماء الفلكية، توفي بعد سنة(٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ م)[٣]

أبو الحجاج الحصكفي

الفقيه الإمام زين الدين أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف الحصكفي الشافعي ، ولد بحصن كيفا سنة (٦٧٧هـ /١٢٧٨م) ، رحل في طلب العلم الى بغداد فأخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز بن الخضر ، والعلامة يحيى بن الربيع . فعاد ودرس بدمشق حيث كانت تعقد له حلقة للتدريس روى عنه الكثير منهم : الشيخ زين الدين الفارقي ، وأبو علي بن الخلال ، والبدر أحمد بن الصواف ، ومحمد بن أحمد بن الكركية ، وجماعة سواهمكانت وفاته (٧٥١هـ /١٣٦١م) [٤] .

شهاب الدين أحمد بن إبراهيم

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي بن خضر الحصكفي الشافعي ولد في سنة (٦٨٢هـ /١٢٨٣م) باللاذقية [٥] رحل في طلب العلم الى دمشق فسمع من

---

(١) البغدادي، إسماعيل ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت / ١٩٩٢)، ٣/ ٤٢٥، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت :١٩٥١م)،٥/ ٣٦٠.

(٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ،(بيروت : ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)،٢ / ١٩٨٥.

(٣) الزركلي ، الاعلام ، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢)،٣٣٥/٢، كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة،(١٤١٤ – ١٩٩٣)، ط١،١٤٣/٤.

(٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٧/ ٢٣٥.

(٥) الكتبي ، فوات الوفيات ، ٢/ ٢٣٠ ، ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، (الهند : ١٩٧٢م)، ١/ ١٠٥.

ابن القواس وابن عساكر واليونيني وغيرهم فأتقن الفقه والقراءات واصبح يؤذن بالجامع الأموي [١] كانت وفاته سنة (٧٦١هـ /١٣٦٠م) [٢]

أبو الحجاج الحصكفي

زين الدين أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن يوسف الحصكفي ،. ولد بحصن كيفا سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ، طلب العلم فرحل في سبيل تحصيله الى بغداد فسمع من الشيخ عبد العزيز بن الخضر ، والعلامة يحيى بن الربيع . ثم عاد الى دمشق وأقيمت له حلقة للتدريس ، روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي ، وأبو علي بن الخلال ، والبدر أحمد بن الصواف ، ومحمد بن أحمد بن الكركية ،غيرهم كانت وفاته (٧٦٣هـ/١٣٦٢م) [٣]

علاء الدين علي بن إبراهيم

علاء الدين على بن إبراهيم بن على بن سعيد بن صاعد الحصكفى ثم الدمشقى ولد سنة(٦٨٠هـ /١٢٨١م) وسمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن الشرف ابن عساكر وغيره ومات بدمشق سنة (٧٦٤هـ /١٣٦٣م) [٤]

غياث الدين محمد بن عبد الله العاقولي

غياث الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد ابن ثابت البغدادي العاقولي الشافعي النحوي ولد ببغداد سنة(٧٣٢هـ /١٣٣٢م) [٥] وسمع من والده وغيره من الشيوخ وأجاز له [٦] برع في الفقه والأدب والعربية والمعاني والبيان، وانتهت إليه رياسة

(١) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ١/ ١٠٥، الكتبي ، فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله و عادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٠م)، ٢/ ٢٣٠.

(٢) ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة ، ١/ ١٠٥.

(٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣٥/٤٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة ،٤/ ٧.

(٥) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٣/ ١٥١.

(٦) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٥١/٦.

المذهب هناك [١] حدث بمكة والمدينة والقدس [٢] ثم رحل إلى حصن كيفا فلقى هناك الحفاوة والتكريم [٣]

اشاد به ابن الحجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ /١٤٤٨م) فقال عنه (كان عالما فاضلا دينا حسن الشكل والأخلاق جوادا) [٤] وقال عنه السيوطي (ت ٩١١هـ /١٥٠٥م) بانه (شيخ الحديث في الدنيا ، وكان فهمه جيدا مفرط الكرم ، دينا حسن الشكل) [٥] واثنا عليه بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩ هـ /١٦٧٨م) بقوله (رئيس العلماء بالمشرق وانتهت إليه الرياسة ، وصار المشار إليه كان إماما علامة متبحرا في العلوم غاية في الذكاء مشارا إليه) [٦] له العديد من التصانيف منها ، كتاب (شرح غاية القصوى للبيضاوي) ، وكتاب (شرح مصابيح السنة للبغوي) ، وكتاب (شرح منهاج الوصول إلى علم الاصول للبيضاوي) ، وكتاب (عدة الوحيد وعمدة التوحيد) [٧] وله شعر حسن من ذلك قوله:

لا تقدح الوحدة في عارف صان بها في موطن نفسا
فالليث يستأنس في غابه بنفسه أصبح أو أمسى
أنست بالوحدة في منزلي فصارت الوحشة لي أنا
سيان عندي بعد ترك الورى وذكرهم أذكر أم أنسي [٨]

(١) ابن حجر العسقلاني ، إنباءالغمر بأنباء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي ، (القاهرة : ١٩٦٩م)، ٣/ ٢٧٥، السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم: ، المكتبة العصرية ، (لبنان / د.ت)، ٢٢٥/١.

(٢) السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢٢٥/١، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦/ ٣٥٢.

(٣) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٣/ ٢٧٥، السيوطي، بغية الوعاة ، ١/ ٢٢٥، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٣٥١/٦، البغدادي، إسماعيل ، هدية العارفين ،٦ /١٧٥.

(٤) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٣/ ٢٧٥.

(٥) السيوطي، بغية الوعاة ، ٢٢٥/١.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٣٥١/٦

(٧) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٣/ ٢٧٥، السيوطي، بغية الوعاة ، ٢٥/١.، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٣٥١/٦، البغدادي، إسماعيل ، هدية العارفين ،٦ /١٧٥.

(٨) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٣/ ٢٧٥.

توفي في صفر مات سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٦م)[١]

يوسف بن الحسن التبريزي

يوسف بن الحسن بن محمود التبريزي نزيل حصن كيفا ولد بمدينة تبريز (٧٣٠هـ/١٣٣٠م) ،[٢] كان زاهدا عابدا معرضا عن أمور الدنيا مقبلا على العلم[٣] تفقه ببلاده على الشيخ جلال الدين القزويني والشيخ بهاء الدين الخونجي والقاضي عضد الدين [٤]، ورحل الى بغداد واخذا العلم بها من الشيخ شمس الدين الكرماني فمهر بالحديث فشرح كتب البخاري والأربعين للنووي وغيرها من أنواع العلوم [٥] أقبل على التدريس وفادة الطلبة [٦] رحل إلى بتبريز فأقام بها ينشر العلم ، ويصنّف ،[٧] ثم تحول إلى ماردين ، فتلقى الترحيب بها ، وعقد له مجلس كان يحضر فيه علماؤها ، فأقروا له بالفضل ،[٨] حج وزار المدينة وجاور بها سنة [٩] وكان يذكر أنه لما حج ثم أتى المدينة جلس على المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروض الشريفة مغمض العينين أن المنبر على أرض الزعفران قال : ففتحت عيني فرأيت المنبر على ما عهدت أولا ، فأغمضت عيني فرأيته على الزعفران وتكرر ذلك [١٠]، عاد من حجه وأقبل على التدريس وافادة الطلبة بحصن كيفا فشغل الناس بالعلم ، عرف عنه الزهد والعابدة معرضا عن

(١) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٣/ ٢٧٥، السيوطي، بغية الوعاة ، ٢٢٥/١.

(٢) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٥/ ٥٣، ٥٤، السيوطي، بغية الوعاة ، ٣٥٦/٢، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٤٦/٧.

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٤٦/٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٥/ ٥٣، ٥٤.

(٥) السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٥٦/٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٤٦/٧.

(٧) السيوطي ، بغية الوعاة ،٣٥٦/٢، ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر،٤/ ١٨٦.

(٨) السيوطي، بغية الوعاة ، ٣٥٦/٢.

(٩) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٤٦/٧.

(١٠) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٥/ ٥٣، ٥٤.

أمور الدنيا مقبلا على العلم [١]إلى أن مات . وكان لا يرى إلا مشغولا بالعلم والتصنيف ، ومن سيرته أنه لم تقع منه كبيرة ولا تمس يده دينارا ولا درهما . صنّف شرحا على الكشاف ، وشرح منهاج البيضاوي ، وشرح الأسماء الحسنى توفي سنة (٨٠٢هـ/١٤٠٠م)[٢]

جمال الدين عبد الله بن محمد الحريري

جمال الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس بن نصر الحريري المالكي ولد سنة (٧٤٠هـ/١٣٤٩م)[٣] طلب العلم فرحل الى دمشق ومصر وغيرها وسمع من الظهير ابن العجمي وشمس الدين محمد بن حسن الأنفي وغيرهما [٤]كان إماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويستحضر مختصر ابن الحاجب في الفقه ، وكان يحب العلم وأهله ، وكان من أعيان الحلبيين ولي قضاء حلب مدة ثم قصدا حصن كيفا وستقر بها فنتفع الناس وطلبة العلم منه كانت وفاته (٨٠٧هـ/١٤٠٥م) [٥]

قطب الدين أبو عبد القادر سريجا

قطب الدين أبو عبد القادر سريجا ابن محمد بن سريجا بن أحمد كان إماما عالما بارعا فاضلا فقيها شافعي المذهب [٦] ولد بحصن كيفا وكان اول اخذه العلم عن أبيه [٧] الذي عرف عنه الفضل ووعظه للناس بحصن كيفا [٨] رحل سريجا الى حلب طالبا للعلم ومحدثا فيها بجامعها الكبير [٩] حديثا عن والده ، له مؤلفات ونظم في الشعر[١٠] عاد

(١) نفسه ، ٥/ ٥٣، ٥٤.
(٢) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٥/ ٥٣، ٥٤، السيوطي، بغية الوعاة، ٣٥٦/٢.
(٣) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٥/ ٢٤٢، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٧/ ٦٨.
(٤) ابن حجر العسقلاني ،إنباء الغمر بأبناء العمر، ٥/ .٦٨
(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٧/ ٦٨.
(٦) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ،٢/ ٢٦٤- ٢٦٦.
(٧) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٧/ ٣٧.
(٨) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ،٢/ ٢٦٤- ٢٦٦.
(٩) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٧/ ٣٧.
(١٠) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ،٢/ ٢٦٤- ٢٦٦.

إلى بلاده بحصن كيفا ونتفع الناس من علمه فمات هناك في سنة (٨١٤هـ/١٤١١م) من شعره قوله

حفظ الحديث رواية ودراية وعلومه تسند إلى الإيمان

لا جاحد في من حداه على الفتى الن حرير بعد تلاوة القرآن [١]

شرف الماردينى

شرف بن أمير الماردينى الكاتب المجود ، اجتهد باجادة الكتابة إلى أن أتقن الخط على الطريقتين ابن البواب وياقوت ، ثم نزل حصن كيفا وسكنها ، وعلم الناس بها الكتابة ، حسبة لله كانت وفاته سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م) [٢]

أحمد بن عمر الشاذلي

شهاب الدين أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى ، الشاذلي المصري ولد بالقاهرة سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٦م) [٣] ، رحل في طلب العلم و بالفقه ، فدخل اليمن مرتين ثم العراق ودخل حصن كيفا ، وكان فصيحا ذكيا يحفظ شيئا كثيرا ، وبنى عدة زوايا بالبلاد . [٤] وتوفي بدمشق سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٨م) .

(١) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٧/ ٣٧، ٣٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر،١٥٧/٨، ١٥٨.

(٣) الطهطاوي ، التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ ، مطبعة الترقي : ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م ، ١/ ١٣٢.

(٤) ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، ١٨٠/١، ١٨١، الطهطاوي ، التنبيه والإيقاظ ، ١/ ١٣٢.

الملك الأشرف أحمد:

ومن علماء حصن كيفا الملك الأشرف أحمد بن العادل سليمان الأيوبي[١] صاحب حصن كيفا كان من الشعراء البارزين بشعره الحسن له ديوان شعر يشتمل على الرثاء والغزل وكان جوادا محبا للعلماء ، كانت وفاته سنة (٨٣٦هـ /١٤٣٢م) [٢]

أبو اللطف محمد بن علي

شيخ الاسلام شمس الدين أبو اللطف محمد بن علي الحصكفي الشافعي الامام العلامة مولده بحصن كيفا سنة (٨١٩هـ/١٤١٦م) طلب العلم والأدب في مدينته ثم رحل قاصدا بيت المقدس فلزم الشيخ شهاب الدين بن أرسلان، وتميز وصار من أعيان العلماء وكان ذكيا حسن النظم والنثر يكتب الخط المليح وعنده تودد وحلاوة لسان له مؤلفات مفيدة في النحو والصرف وغير ذلك توفي سنة (٨٥٩هـ/١٤٥٤م) [٣]

أحمد بن محمد المعروف بشهاب الحصنكيفي

أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بشهاب الحصنكيفي ، ، العديد من المؤلفات التي ساهمت في ابراز دور حصن كيفا في تنشيط الحركة العلمية والمساهمة في اثراء الحركة العلمية في تلك المدة ومن تلك المؤلفات (الروضة الوردية في الرحلة

---

(١) **الملك الأشرف أحمد بن العادل** سليمان بن المجاهد غازي بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن الأوحد عبد الله بن المعظم توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن نجم الدين أيوب بن شادي صاحب حصن كيفا ، تولى أمارة الحصن بعد أبيه في سنة (٨٢٧هـ/١٤٢٣م) ، كان فاضلاً بارعاً أديباً جواداً محباً في العلماء ، قتل سنة(٨٣٦هـ/١٤٣٢م) قرب مدينة آمد اثناء مسيره لقاء السلطان الملك الاشرف على يد جماعة من التركمان . ينظر : ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ،٢١٦/١٤، المقريزي، ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ت : محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٧م)، ٧ /٢٥٧، ٢٥٨.

(٢) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٢١٦/٧، البغدادي، إسماعيل ، هدية العارفين ،٥/ ١٢٤، الغزي، شمس الدين ، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٠ م)، ط١، ٣٠٦/١

(٣) العليمي ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق ج١ : عدنان يونس أبو نباتة ، تحقيق ج٢ : محمد الكعابنة ، مكتبة دينس ، (عمان : ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ،١٨٤ ،١٨٥.

الرومية) وكتاب (شكوى الدمع المهراق من سهام قسى الفراق) وكتاب (طالبة الوصال من مقام العوال) كان حيا في حدود سنة (٨٦٤هـ / ١٤٥٩م) [١]

تقي الدين أبو بكر بن محمد

أبو بكر بن محمد بن شادي الحصنكيفي الشافعي ، ولد سنة(٨١٥هـ/١٤١٢م) طلب العلم فأخذ عن علماء عصره ، فبرع في العديد من الفنون ، فانتفع به الناس وطلبة العلم مات في ثامن ربيع الأول ، سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦م) [٢]

شرف الدين أحمد بن اسماعيل الرومي

شرف الدين أحمد بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد ابن إبراهيم الشافعي الرومي عالم بلاد الروم كانت ولدته فى سنة (٨١٣هـ /١٤١٠م) [٣] استقر بحصن كيفا ، طلب العلم ورحل في سبيل تحصيله فقصد مشايخ بغداد وديار بكر وقدم دمشق و القدس ثم القاهرة [٤] فأتقن اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ، وتلى القراءات السبع و الفقه ، واتقن النحو و علمي المعاني والبيان والعروض ودرس المنطق ايضا [٥]

رحل إلى السلطنة العثمانية وستقر فيها ، فذاعت سمعته [٦] له العديد من المؤلفات منها: (تفسير القرآن الكريم) ، (وشرح كتاب البخاري)، (وشرح كتاب جمع الجوامع) [٧] وألف قصيدة في علم العروض ضمت ستمائة بيت سماها (الشافية في علم العروض والقافية) وله قصيدة يمدح بها النبي(ﷺ): وهذه بعض من ابياتها

لقد جاد شعري في ثناك فصاحة . . . وكيف وقد جادت به السن الصخر

---

(١) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٩٣٣/١.

(٢) السيوطي ، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق فيليب حتى. المكتبة العلمية ، (بيروت: ١٩٢٧م)، ٩٧/١.

(٣) السيوطي ، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ١/ ٣٨ ، الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، (بيروت – د.ت)،١/ ٣٩.

(٤) الشوكاني ، البدر الطالع ،١/ ٣٩

(٥) السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان،١/ ٣٨ ، الشوكاني ، البدر الطالع ١/ ٣٨.

(٦) السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان،١/ ٣٨.

(٧) الغزي، شمس الدين ، ديوان الإسلام،١/ ٣٨.

لئن كان كعب قد أصاب بمدحه . . . يمانية تزهو على التبر في القدر
ففي أملي يا أجود الناس بالعطا . . . ويا عصمة العاصين في ربعة الحشر
شفاعتك العظمى تعم جرائمي . . . إذا جئت صفر الكف محتمل الوزر[١]

كانت وفاته سنة (٨٩٤هـ/١٤٨٨م). [٢]

شهاب الدين أحمد بن يوسف الحصكفي

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحصكفي القاضي الشافعي ، رحل لطلب العلم الى حلب، فأخذ عن علمائها ، له العديد من المؤلفات منها كتاب في علم الصرف [٣] وشرح كتاب (تحفة الفوائد لشرح العقائد المحرر في فروع الشافعية) للأمام أبى القاسم عبد الكريم أبى محمد الرافعي القزويني المتوفى في حدود سنة (٦٢٣هـ /١٢٢٦م) وهو كتاب معتبر مشهور بينهم ، شرحه في أربع مجلدات سماه (كشف الدرر في شرح المحرر) فرغ منه في سنة(٨٨٢هـ /١٤٧٧م) [٤] و شرح كتاب (حرز الأماني للشاطبي) و شرح كتاب (الفصوص) لمحي الدين العربي وكتاب (كشف الدرر شرح المحرر للرافعي) توفى الحصكفي سنة (٨٩٥هـ /١٤٨٩م)[٥]

الإمام بدر الدين ابن السيوفي

شيخ الإسلام الإمام بدر الدين حسن بن علي بن يوسف بن المختار الحصكفي الشافعي، الشهير بابن السيوفي [٦] ولد سنة (٨٥٠هـ/١٤٤٦م) بحصن كيفا فنشأ به فحفظ القرآن الكريم في صباه ثم درس الحديث الشريف و السيرة وغيرها، فحفظ كتاب (المنهاج للنووي)، و كتاب (الإرشاد لابن المقري)، وألفيتي العراقي ، وكتاب (منهاج

(١) السيوطي ، نظم العقيان في أعيان الأعيان ،١/ ٣٨.
(٢) الشوكاني ، البدر الطالع، ١/ ٣٩، الغزي، شمس الدين ، ديوان الإسلام، ١/ ٣٨.
(٣) حاجي خليفة ، كشف الظنون ،٢ /١٦١٢ ، البغدادي، إسماعيل ، هدية العارفين ،١٣٦/٥.
(٤) حاجي خليفة ، كشف الظنون ،٢ /١٦١٢.
(٥) البغدادي، إسماعيل ، هدية العارفين ،١٣٦/٥..
(٦) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق : خليل المنصور، دار الكتب العلمية،(بيروت: ١٩٩٧ م)، ط١، ١/ ٤٥٩، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب،١٣٣/٨. البغدادي، إسماعيل ، هدية العارفين ،٢٨٩/٥.

البيضاوي) في أصول الدين، و(كتاب الشاطبية) في القراءات وكتاب (الكافية لابن الحاجب)، و كتاب الألفية لابن مالك في النحو)، و كتاب (تصريف العزي في الصرف)، وكتاب الشمسية في المنطق) [١]

كانت رحلته عن حصن كيفا طلبا للزيادة في العلم فقصد مدينة حلب فقراء القرآن العظيم على شيخ القراء أبي محمد سليمان بن أبي بكر بن المبارك شاه الهروي، وأخذ عنه أيضاً علم العروض، وأنهى عليه كتاب (القسطاس للزمخشري) ، وأخذ عن الشمس السلامي الحلبي ، الفقه والحديث، فقراء (كتاب الشاطبية والصحيحين، وشرح ألفية العراقي)، وأخذا عنه أيضاً (ألفية ابن معطي، وألفية بن مالك وكلاهما في النحو)، وأخذ الحديث أيضاً من الشيخ أبي ذز بن البرهان الحلبي، فقرأ عليه في الصحيحين و كتاب (الشفاء للقاضي عياض)، وكتاب (إعراب المنهاج) أيضاً ، وأخذ عن الشيخ نصر الله كتاب (الكافية لابن الحاجب)، وأخذ عن الشيخ علي قرا درويش الأصول والمنطق والمعاني والبيان [٢]

ثم رحل قاصدا القاهرة، فقرأ القراءات السبع على أبي الحسن الجبرتي نزيل جامع الأزهر، وأخذ الفقه وغيره بها عن الشيخ العلامة شمس الدين الجوجري[٣] ثم قصد القدس وأخذ عن الكمال بن أبي شريف بعض كتاب (الحاوي) وقرأ عليه أيضاً حاشيته على شرح العقائد، وشيئاً من شرحه على المسايرة للإمام ابن الهمام، وشيئاً من حاشيته على شرح المحلي لجمع الجوامع، وحج سنة (٨٦٦هـ/١٤٦١م)، وأخذ بمكة عن التقي بن فهد، وسمع على الشيخ عبد الرحمن بن خليل الأذرعي بدمشق سنة (٨٦٧هـ /١٤٦٢م) كتابه المسمى (بشارة المحبوب بتكفير الذنوب)، وأخذ عن البرهان البقاعي سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦م)، كما أجازه بالإفتاء والتدريس جماعة من العلماء ايضا [٤]

(١) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة ، ١/ ٤٥٩.

(٢) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة ، ١/ ٤٥٩، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٣٣/٨.

(٣) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٣٣/٨.

(٤) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة ، ١/ ٤٥٩، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٣٣/٨.

ولمبلغ علمه وصف بكونه أعجوبة زمانه، و خاتمة علماء الشافعية ، عاد لبلاده فتصدر للتدريس وافادة طلبة العلم ، وصار شيخ بلده ومفتيها ومحققها ومدققها مع الديانة والصيانة، فنتفع الناس من علمه .وذكر عنه انه كان طويل القامة، نير الشيبة، مهيباً، من رآه لا يشك أنه من كبار العلماء، وعظام النبلاء وكان يخضب لحيته بالسواد في أول شيبه، ثم ترك آخراً، وله من المؤلفات كتاب (حاشية على شرح المنهاج للمحلي)، وكتاب حاشية على شرح الكافية المتوسط) للسيد ركن الدين [١] وله شعر حسن من ذلك:

إلهي فاحفظني وقال: اتكشف الغطا ... إذا ما كشفت السر عن كل مضمر

ولكن غطاء القلب، فاكشفه سيدي ... وأشهدني الأسرارفي كل مظهر

وقال ايضا:

إذا ما نالت السفهاء عرضي ... ولم يخشوا من العقلاء لوما

كسوت من السكوت فمي لثاماً ... وقلت: نذرت للرحمن صوما

وقال في مؤذن اسمه قاسم، ولم يكن حسن الصوت:

إذا ما صاح قاسم في المنار ... بصوت منكر شبه الحمار

فكم سبابة في كل أذن ... وكم سبابة في كل دار

توفي بحلب في ربيع الأول سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، وكانت الصلاة على الشيخ بدر الدين بالجامع الكبير بحلب، وقد حظره جمع غفير من الناس ، وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق في الجامع الأموي يوم الجمعة بعد صلاتها [٢]

محيي الدين محمد بن حمزة

وممن قصد حصن كيفا طلبا العالم الكامل الفاضل محيي الدين محمد بن عمر بن حمزة كان جده من بلاد ما وراء النهر ارتحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد فحفظ القرآن العظيم في صغره ثم تفقه على عميه الشيخ حسين والشيخ أحمد وكانا فاضلين وقرا عليهما الاصول والقراءات والعربية ثم سار إلى حصن كيفا وأقام فيه وأخذ عن علمائها واشتغل هناك ووعظ ودرس وأفتى واشتهرت فضائله صنف كتب عدة منها كتب (بتهذيب

(١) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة ، ١/ ٦٩.

(٢) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة ، ٦٩/١، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٣٣/٨.

الشمائل في سيرة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم) وكتاب آخر في (التصوف) وكتاب في أحوال الغزو وفضائله توفي سنة(٩٣٨هـ/١٥٣١م) [١] .

(١) زادة ، طاشكبري، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)،١/٢٤٧- ٢٤٩.

الخاتمة

- أصبح حصن كيفا بفضل علمائه احد روافد العطاء العلمي في الحضارة العربية الإسلامية التي لا يقل في اهميته العلمية والادبية عن الحواضر الإسلامية الأخرى.
- كانت جهود علمائه مكملة لجهود علماء العرب والمسلمين لانهم اسهموا في تطور الحضارة العربية الاسلامية ولهم اضافات في العلوم المختلفة .
- ان الرحلات العلمية كانت طريقاً الى اكتشاف العلم والمعرفة ونشرهما وقد اهتم بها علماء حصن كيفا فاستحبوا البعد عن الوطن بغية لقاء الشيوخ والعلماء والاستماع اليهم مباشرة.
- ان رحلة العلماء من حصن كيفا إلى الامصار المختلفة وحضور مجالس العلماء كان من نتائجها ان تطورت المعرفة العلمية لديهم وكان لهم دور بارز في التاريخ الحضاري للامة العربية والاسلامية والنهوض بها من خلال مؤلفاتهم وكتاباتهم.
- الكثير من طلبة العلم انتفعوا بما ألفه علماء حصن كيفا في مختلف المجالات المعرفة منها العلوم الدينية والحديث وعلوم اللغة والطب والشعر وغيرها من العلوم .
- اهتمت الكثير من عوائل حصن كيفا بالتنشئة العلمية التي كان لها الأثر الطيب في رفع مكانة الحصن بسمعة طيبة في العلم والادب فنبغ بها العديد من العلماء.
- كان حصن كيفا ملجاً ومسكناً للعديد من اهل العلم الذين قصدوه من اجل طلب العلم او لنفع عامة الناس من منهل علمهم فكان دار استقرار لهم.

The contributions of the Kiva Fort scholars to the scientific movement from the beginning of the sixth century until the end of the ninth century AH / twelfth __ fifteenth century

Dr.Nashwan Mohammed Abdulla Dr.Qais Fathi Ahmed

Abstract

The study deals with the definition of the fortress of Kiva (in terms of geographical location, and the most famous scientists from the fifth century to the eighth century of the eleventh / eleventh century to the fourteenth century. The research deals with the scientists of the fortress of Kiva and their contributions to the prosperity of various science and scientific knowledge through research in the conduct of their scientists, We have mentioned a brief account of the scholars who were born in it or those who came to it and settled in it and resided, relying on the year and the death of each of them without dividing the type of science which excelled in it. The reason for this is due to their mastery of several sciences in one, and this is characteristic of Arab and Muslim scholars in general of scientific encyclopedias. Unfortunately, we have mentioned in their biography a mention of their names, some of what was known about their lives, the sciences in which they were created and their various works, which played an important role in promoting different aspects of knowledge which we get from different sources. We found only the simple references to some biographies around us.